

## مصارف

# تانيا مسيلم

## المرأة المصرفية اللبنانية

### نحو العالمية

المرأة في القطاع المصرفي اللبناني حضور لا يمكن إغفاله، بصمتها موجودة  
 فيها أكثر من مكان، ويقتد السعي لتكريس مزيد من هذا الحضور على مختلف المستويات.  
 تانيا مسيلم واحدة من قصص النجاح في هذا القطاع، المدير العام المساعد في بنك BLC لمبت  
 دوزار ياديا في تطوير البرامج المهنية الخاصة بالمرأة في القطاع المصرفي، وقامت بإنتاج  
 العديد من البرامج المبكرة التي تمكّن النساء من تنمية إعمالهن والاستفادة من منتجات  
 وخدمات مصرفية مصممة وموجهة خصيصاً لهنّ تقدراً لإجازتهن. تنوات مسيلم خبير  
 منصب نائب رئيس التحالف المصرفي العالمي الذي يضم مجموعة من أرفع المؤسسات المالية  
 والمصرفية حول العالم، في ما يأتي نص الحوار معها:

#### اجرة الحوار أيقون صيني

الاستفادة من وفورات الحجم  
 الضرورية والخبرة للقطاع وللعلماء  
 في أونة واحدة، فالمنافسة المصرفية  
 صعبة وهذا الدمج لا يعيق هذه  
 المنافسة بدأ بل له إيجابيات كثيرة  
 منها توسيع القاعدة الراسمالية  
 وتجميع الموارد المالية والبشرية  
 من مواهب وكفاءات ومهارات ما  
 يساعد في أداء متميز بالإضافة  
 إلى تحقيق الاستخدام الأفضل  
 والامل للموارد، كما انه يساهم في  
 تقليل عدد المصارف غير المجدية  
 والتي لا تساهم مساهمة عملية في  
 الاقتصاد اللبناني.

من جهة أخرى، فإن كبر حجم  
 المؤسسة المصرفية يساعدها في  
 دخول الاسواق العالمية بشكل  
 اقوى ويساعدها أيضاً في التوسع  
 وإنشاء شبكة كبيرة من الفروع،  
 الأمر الذي يؤدي إلى ربط العديد  
 من اقتصاديات الدول مع مركزها  
 الرئيسي وبالتالي مع اقتصاد  
 بلادها.

كما أن لهذا الدمج سلبات عدّة  
 منها مثلاً ظهور مؤسسات مالية  
 كبيرة الحجم تعمل على ترسيخ  
 الاحتكار وتعميقه، ما يؤدي إلى  
 فرض شروط على السوق وعلى  
 المتعاملين بالإضافة إلى تقديم  
 شروط أفضل وأسعار أرخص.

ولكن ذلك يمكن الحد منه اذا ما  
 فرضت السلطات الاشرافية قيوداً  
 من شأنها الحد من الاحتكار  
 ومرافقة تماشي المصارف مع  
 الاسعار والشروط السائدة عالمياً.  
 كما أن لهذا الدمج أخطار، كاختفاء  
 الكفاءات والمؤهلات في الوحدات  
 الصغيرة من ناحية والاستغناء  
 عن بعض الموظفين والعاملين  
 في المصارف المدمجة من ناحية  
 أخرى.

■ كيف اثرت مشاركتك في قمة التحالف  
 المصرفي العالمي للنساء على دورك في  
 لبنان؟  
 أعطيتي مشاركتي في قمة التحالف  
 المصرفي العالمي للنساء (GBA)  
 الفرصة لتبادل المعلومات والاطلاع  
 على أفضل ما تقوم به أهم المصارف  
 في هذا القطاع حول العالم، الأمر  
 الذي عزز موقعنا الريادي في  
 تقديم أحدث الابتكارات المصرفية  
 لعملائنا. كما أن مشاركتي هي  
 أيضاً خير دليل على نجاح  
 برنامج We initiative الذي يهدف

#### أول مصرف يضم لقمة التحالف المصرفي

انضم BLC Bank إلى قمة  
 التحالف المصرفي عام 2012  
 كأول مصرف من لبنان  
 ومنطقة الشرق الأوسط يقوم  
 بهذه الخطوة، وأول بنك يلتزم  
 بمبادئ تمكين المرأة التابع  
 للأمم المتحدة وقد أصبح  
 عضواً أساسياً وفعالاً من  
 خلال مشاركة وتبادل الافكار  
 والخبرات مع شبكة التحالف  
 إضافة إلى مشاركة رؤيته  
 لتعزيز دور المرأة في المجتمع.  
 وهذا ما دفع قمة التحالف إلى  
 تعييني نائباً لرئيس التحالف  
 الذي يضم 15 مؤسسة مالية  
 مصرفية مرموقة منها: Mc  
 Kinsey، Westpac، IDB،  
 IFC، RBC، Itau، وأشعر  
 بغخر واعتزاز لوصول مصرف  
 لبناني إلى هذا المنصب.

إلى التمكين الاقتصادي للمرأة  
 اللبنانية.

■ ما هي المشاريع التي ستقدمها  
 من خلال البنك اللبناني للتجارة من  
 أجل تفعيل دور المرأة أكثر في القطاع  
 المصرفي كذلك في المجتمع؟

من خلال البرامج التي يقوم بها  
 BLC Bank والتي تهدف إلى تمكين  
 ودعم المرأة اقتصادياً وخلق نظام  
 بيئي يساهم بنجاحها، سيكون  
 للمرأة الدور الفاعل في القطاع  
 المصرفي وفي المجتمع. فبرنامج  
 We initiative لا يقوم على دعم المرأة  
 مالياً فحسب، بل يقدم لها الخدمات  
 غير الاقتصادية أيضاً مثل: ورش  
 عمل تدريبية، فرص التعرف  
 والاختلاط بسيدات عمل بارزات،  
 نصائح وتوجيهات لإدارة شركات  
 صغيرة ومتوسطة الحجم (SME  
 Toolkit)، منصة لتبادل الأفكار  
 والخبرات (We website) وجائزة  
 خاصة بالمرأة ضمن جوائز Brilliant  
 Lebanese Award لتكريم جهودها  
 ونجاحاتها.

■ كم هي نسبة السيدات اللواتي يتولين  
 مناصب ادارية في البنك اللبناني  
 للتجارة؟  
 حالياً، تبلغ نسبة النساء اللواتي  
 يشغلن مناصب ادارية في ال Bank  
 BLC نحو 37%، لكن هدفنا أن نزيد  
 هذه النسبة إلى 50% عام 2020.

■ هل يؤثر تفعيل دور المرأة في القطاع  
 المصرفي في كسب ثقة معينة من  
 الزبائن؟  
 إن تفعيل دور المرأة في القطاع  
 المصرفي له تأثير إيجابي على  
 تطوير علاقة المرأة بالمصرف،  
 فوجود سيدات في مراكز معينة في  
 البنك يساهم في كسب ثقة الزبائن  
 من النساء إذ يؤكد لهن أن المرأة  
 قادرة على النجاح في عملها وفي  
 حياتها الشخصية في أن معاً، ما  
 يشجعهن على أخذ المبادرة نحو  
 تحقيق أحلامهن.

■ ما هو منصبك؟ ومنذ متى توليته؟  
 ولماذا وكيف جرى اختيارك لتولي هذا  
 المنصب؟

اشغل حالياً منصب المدير العام  
 المساعد في BLC Bank. قعدت أن  
 توليت إدارة التطوير الاستراتيجي  
 والإدارة المالية، أعنى الآن بإدارة  
 مديرية التسويق والمساعدة في  
 البنك. يعتبر هذا المنصب في حد  
 ذاته تحدياً كبيراً لا يتضمنه من  
 مسؤوليات، وأنا أحب التحدي، وهو  
 أيضاً يضيف الكثير إلى تجربتي  
 المصرفية وينتج لي الفرصة لأعتبر  
 عن نفسي وأثبت جداتي في حقل  
 مصرفي مختلف عن الذي اعتدته.

■ كونك امرأة في هذا المنصب، كيف  
 وجدت التجربة؟ هل المسؤولية شاقة؟  
 من خلال منصب، أنا أساهم

في تعزيز الوعي لأهمية الدور  
 الذي تؤديه السيدات في القطاع  
 المصرفي، ما يساهم في تقليص  
 الفوارق بين الرجال والنساء، إضافة  
 إلى الحد من التمييز الذي تواجهه  
 السيدات في سوق العمل.

السيدات في سوق العمل.  
 التي ذلك استطع أن يكون لي دور  
 فاعل في مساعدة المصارف حول

العالم لسد هذه الفجرات بالطريقة  
 نفسها التي يقوم بها BLC Bank.

فلقد أقرت دول العالم الكبرى أن  
 للمرأة دوراً فعالاً في تحريك عجلة  
 الاقتصاد، كما لها تأثير إيجابي  
 واضح على قياس الناتج المحلي  
 والإجمالي للبلد. وقد حان الوقت  
 للقول لبناؤ دول المنطقة في هذا  
 المجال. صحيح ان المسؤولية  
 شاقة خصوصاً لأن المرأة تتحمل  
 أيضاً مسؤولية إدارة شؤون المنزل  
 والاهتمام بالأولاد. ولكن BLC  
 Bank يؤمن البيئة الأفضل للمرأة  
 والتي تساعدها في التوفيق بين  
 مهماتها في المنزل وفي العمل.

■ تميز البنك اللبناني للتجارة BLC  
 BANK بكونه يعطي أهمية لدور المرأة  
 في القطاع المصرفي والمالي، فما هي  
 فلسفة واستراتيجية المصرف من هذه

سجله BLC اسبقية ريادية قبل  
 عامين، فاصبح المصرف الأول في  
 الشرق الأوسط وشمال أفريقيا  
 الذي يلتزم مبادئ الأمم المتحدة  
 لدعم قدرات المرأة



القارية؟

يُعتبر BLC Bank سباقاً من حيث  
 وضع وتنفيذ استراتيجيات تعزز  
 دور المرأة وتساعد في الإخراط  
 بسهولة في سوق العمل، وذلك  
 من خلال برنامج We Initiative  
 الشامل الذي يقدم عروضاً متكاملة  
 تشمل مجموعة من الخدمات المالية  
 وغير المالية، وجائزة Year  
 Entrepreneur والتي صممت  
 خصيصاً للسيدات المشاركات في  
 مسابقة Brilliant Lebanese Awards  
 التي ينظمها البنك كل عام.

بالإضافة إلى ذلك، سجل BLC Bank  
 أسبقية ريادية قبل عامين، فأصبح  
 الأول في الشرق الأوسط وشمال  
 أفريقيا الذي يلتزم بمبادئ الأمم  
 المتحدة لدعم قدرات المرأة، وينضم  
 إلى التحالف المصرفي العالمي  
 للنساء (Global Banking Alliance  
 for Women) حيث تمّ تعييني

في عملي؟  
 لا تزال نواجه الكثير من التحيز غير  
 المعلن، ولكن العمل الجاد الذي نقوم  
 به والنتائج التي نحققها بالإضافة  
 إلى حملات التوعية التي ننظمها،  
 كلها كفيلة بتغيير نظرة المجتمع  
 ككل والشركات بشكل خاص إلى  
 المرأة العاملة.

■ ما هي العقبات التي واجهتك كمرأة  
 في عملك؟  
 لا تزال نواجه الكثير من التحيز غير  
 المعلن، ولكن العمل الجاد الذي نقوم  
 به والنتائج التي نحققها بالإضافة  
 إلى حملات التوعية التي ننظمها،  
 كلها كفيلة بتغيير نظرة المجتمع  
 ككل والشركات بشكل خاص إلى  
 المرأة العاملة.



■ ما هي رؤيتك للقطاع المصرفي  
 اللبناني والعالمي الذي بدوره يعاني من  
 ازدهار اقتصادية متفائلة؟ وهل لهذه  
 المشاكل تأثير على القطاع في لبنان؟

من خلال البيئة التنظيمية  
 المحافطة وخبرة وكفاءة المصرفيين  
 والعاملين في الإدارات العليا في  
 القطاع المصرفي اللبناني، تمكّن  
 هذا القطاع من تجنب أكبر الأزمات  
 الاقتصادية العالمية. ورغم ظهور  
 قوانين وقواعد جديدة تفرض قيوداً  
 قاسية على المصارف وتجبرها  
 على أن تكون أكثر حذراً وتوقع  
 إلى رسميتها، ها هي المصارف  
 اللبنانية تتبوأ طليعة البنوك في  
 مواكبة هذه التطورات المصرفية  
 العالمية.

■ هل أنت مع سياسة دمج المصارف  
 وتقليل عددها في لبنان؟ وما هي  
 حسنات هذه السياسة وسيئاتها؟  
 دمج المصارف اللبنانية سيؤدي  
 إلى كفاءة أكبر، أكثر صلابة وأكثر  
 قدرة على التعامل مع المتغيرات  
 التنظيمية العالمية بالإضافة إلى